تفسير إبن كثير

إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ

وقوله تعالى : (إذ يغشى السدرة ما يغشى) : قد تقدم في أحاديث الإسراء أنه غشيتها الملائكة مثل الغربان ، وغشيها نور الرب ، وغشيها ألوان ما أدري ما هي .وقال الإمام أحمد : حدثنا مالك بن مغول ، حدثنا الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد االله - هو ابن مسعود - قال : لما أسري برسول االله - صلى االله عليه وسلم - انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السابعة ، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها ، (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال : فراش من ذهب ، قال : وأعطي رسول االله - صلى االله عليه وسلم - ثلاثا : أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك باالله شيئا من أمته المقحمات . انفرد به مسلم .وقال أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة أو غيره - شك أبو جعفر - قال : لما أسري برسول االله انتهى إلى السدرة ، فقيل له : هذه السدرة [قال] : فغشيها نور الخلاق ، وغشيتها الملائكة مثل الغربان حين يقعن على

الشجر ، قال : فكلمه عند ذلك ، فقال له : سل .وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال : كان أغصان السدرة لؤلؤا وياقوتا وزبرجدا ، فرآها محمد ، ورأى ربه بقلبه .وقال ابن زيد : قيل : يا رسول االله ، أي شيء رأيت يغشى تلك السدرة ؟ قال : " رأيت يغشاها فراش من ذهب ، ورأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح االله ، عز وجل " .